الفصل الأول

المقدمة

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث والحاجة إليه .
- هدف البحث .
- تساؤلات البحث .
- المصطلحات المستخدمة فى البحث .

مقدمة البحث

تعطـــى الدول المتقدمة فى عصرنا الحالى اهتماماً متزايداً للبحث العلمى ، ويتضح هذا الاهتمام فى دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية ، وتعد الرياضة إحدى المجالات التربوية التى تهتم بها الـــدول فـــى حل مشاكلها ، فالأنشطة الرياضية الآن أصبحت تستند على حقائق ومبادئ علمية ، وتوضع بـــرامجها فى ضوء معلومات منسقة مستندة إلى قوانين عامة ثابتة ، والأنشطة الرياضية تهتم بما هو أكثر من الناحية البدنية فتبنى برامجها فى ضوء الجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها بما يستهدف جعل الشباب مواطنين صالحين ، ويعد زيادة معدل ممارسى الأنشطة الرياضية فى دولة ما أحد المؤشرات الهامة لرقى وتقـــدم شـــعب هذه الدولة ، لذلك تعطى الدول اهتماماً كبيراً للأنشطة الرياضية ، حيث يعتبر تطور النتائج الرياضية انعكاساً لمدى اهتمام الدولة بالتربية الرياضية .(١٣ : ٦)

وقـــد شهد العالم تطوراً هائلاً تغيرت فيه النظرة إلى القوة البشرية فى الدولة وإلى قوة العمل وأصبح للعامل مكانة مرموقة فى المجتمع وشرفته الدول وجعلت له يوماً عالمياً هو أول مايو من كل عـــام وكذلـــك احتضـــنت إنسانيته وحصل على الكثير من المكاسب التى حققت له الكثير من اهدافه الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية .

فإذا كان العامل هو صانع التنمية فيجب أن يكون هو ذاته هدفاً لمجهود يبذل لتنمية قدراته وأصبح التنافس الأن بين الدول يعتمد إلى حد كبير على رفع قدرات العامل البدنيه والحركية والصحية والنفسية والاجتماعية ضمن التخطيط لبرامجها مما يعود على العامل وصاحب العمل بالمنفعة ومزايا أفضل . (٣٠ : ١٢)

وفى جمهورية مصر العربية ظهر مدى اهتمام المسئولين عن قطاع الرياضة فى أهمية زيـــادة عـــدد ممارسى الأنشطة الرياضية للارتقاء بمستوى البطولة فى الفترة الأخيرة بظهور مشروع مراكز الموهوبين ومراكز التحمل والمدارس الرياضية فى بعض المحافظات لزيادة عدد ممارســـى الأنشـــطة الرياضـــية المختلفة فى جميع القطاعات بصفة عامة وفى قطاع الشركات والمؤسســـات بصـــفة خاصـــة ، حيث تركزت خطة الاتحاد العام الرياضى للشركات فى نشر الرياضـــة بيـــن محـــيط الشركات حولى إيجاد عنصر المنافسة بينها من خلال تنظيم البطولات والمســـابقات ووضع كل لعبة داخل إطار معين أو مسابقة تكون حافزاً لها على التنافس وتخلق المجـــال للاحتكاك والمنافسة الشريفة فى سبيل تحقيق الانتصارات والفوز بالميداليات والكؤوس

التى ترفع من شأن الشركات وتعطى صورة مضيئة لهذه الشركات التى تولى الرياضة اهتماماً فائقـاً والتى تدخل فى مجال المنافسة الرياضية وتشارك فى أرقى الميادين وهو ميدان الرياضة الذى يساعد على تعميق المثل والمبادئ فى النفوس ويؤكد روح الولاء والإخاء بين الافراد ، كما تسـهم الرياضـة إسهاماً فعالاً فى خلق السواعد القوية التى تعتمد عليها عملية التنمية والتشييد والبـناء وهى استثمار جيد للطاقات البشرية بما يحقق زيادة الإنتاج ، فالعامل هو القوة الحاكمة فى صرح النمو الحضارى بكافة مظاهره ونشاطاته بما يبذله من عمل وجهد وما يحققه من إبداع من أجل مجتمعه الذى يعيش فيه ويعمل بداخله .

وقـد وضـع المسـئولون فى الاتحاد العام الرياضى للشركات أسس راسخة تعتمد على نشر الرياضـة فى جميع مواقع الإنتاج وذلك بالاتساع بقاعدة العضوية والعمل على انضمام شركات جديدة لنشـاط الاتحاد وتشجيع الشركات على زيادة عدد فرقها التى تمثلها فى مختلف أنشطة الاتحاد وإضافة ألعاب جديدة على فترات زمنية متقاربة مع تنظيم المسابقات والبطولات بين الشركات لإتاحة الفرصة للتنافس فيما بينها من خلال ضوابط زمنية وفنية محددة ، إلى جانب تقديم المعونات والإرشادات الفنية للشـركات عن طريق العمل على رفع مستوى القيادات الرياضية بالشركات ، وتقديم المعونات المالية مـن أجـل اسـتكمال الملاعب الرياضية بالشركات وتوفير الأدوات الرياضية ،مع العمل على دعم العلاقات الرياضية مع الدول العربية عن طريق تبادل الأنشطة الرياضية المختلفة بينها. (٥ : ٩٨)

ويعـد النشـاط الرياضـى بألوانه المتعددة وبنظمه وقواعده السليمة وسيلة من وسائل التربية الرياضـية لتحقـيق أغراض وأهداف التربية العامة وذلك بإعداد المواطن الصالح القادر على التكيف جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً لتحقيق أسمى القيم الإنسانية ، والتى من خلالها يستطيع أن يتكيف مـع المجـتمع الذى يعيش فيه لذلك اهتمت الكثير من الشركات والمؤسسات بوضع البرامج الرياضية الـتى تهـدف إلى الارتقاء بإمكانات العامل البدنية . ومن هنا تتضح أهمية ممارسة النشاط الرياضى للفـرد ولكـن قد توجد بعض العوامل التى تؤثر على ممارسة الفرد للنشاط الرياضى إيجابياً أو سلبياً فتتعدم الممارسة وأن هذه العوامل تتعلق بالممارس ، البرنامج ، الامكانات ، القيادة . (٨ :٢٨)

ونظـراً لكون التقويم يعد أحد عناصر الإدارة الهامة ولضمان تحقيق أهداف النشاط الرياضى للشركات كان من الضرورى أن تتواجد خطة واضحة لقياس وتقويم أنشطة هذه الشركات على أن يتم

علـــى فـــترات دورية منتظمة ، فالتقويم عملية أساسية فى توجيه جميع الأنشطة بما فى ذلك الأنشطة الرياضية توجيهاً يضمن لهذه الشركات ان تحقق أهدافها الموضوعة .

ومـــن ثم أصبح التقويم وبرامجه فى العصر الحديث قريناً لكل العمليات التى تقوم بها المؤسسات والهيـــئات وذلـــك لأنـــه بدونه لا نستطيع معرفة ما تم تحقيقه من إيجابيات أو سلبيات وبالتالى يكون من الصـــعب القيام بعملية التطوير ، فالتقويم ليس خطوة ختامية وليس هدفاً فى حد ذاته وينبغى ألا يكون كذلك وإنما ينبغى أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع عملية وضع وتنفيذ البرامج من بدايتها إلى نهايتها .

مشكلة البحث :

يعـــتمد الإنســـان على التقويم فى التعرف على طبيعة الأشياء والسلوكيات وذلك بتحديد قيمتها والاســـتفادة من هذا التحديد فى إصدار الأحكام العامة والشاملة بشأنها وكذلك إذا سعى الإنسان لتحقيق هدف معين وسلك طرقاً وأساليب متعددة فإن السبيل للتأكد من نجاحه فى اختيار هذه الطرق والأساليب هـــو الـــتقويم الذى يساعده فى التعرف على المشكلات والعقبات أو المعوقات التى قد تواجهه والقيام بـــتحديدها ثم تشخيص الأوضاع بقصد تطوير أساليبه للارتفاع بمستوى الطرق التى ينتهجها بالصورة التى تساعده فى تحقيق هدفه . (٣٣ : ٦٤٠)

ويعـــد التقويم عنصراً هاماً من عناصر الإدارة الرياضية حيث نتمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق العملـــية التنظيمية للأهداف وهو عملية تقدير القيمة Value لشئ ما وهو المعيار Norm للحكم على ما حققه أى مشروع من أهداف وعموماً فإن التقويم يحدد السلبيات والإيجابيات وهو أيضاً عملية مستمرة ومتصلة فلا يجـــب أن يتوقف طالما هناك استمرارية للمنظمة ومن خلاله يمكن التعرف على مدى تحقيق الأهداف ومدى صـــلاحية وكفاءة القائمين على العمل ومدى انتاجهم وعلى ذلك فمن الواجب أن يكون هناك وسيلة صادقة إذ أن صحة النتائج التى تصل إليها هذه الوسيلة تتوقف على مدى صدقها ودقتها . (٤٧ : ٦٨)

والنشاط الرياضى يعد من أهم الأنشطة التربوية التى تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجـــتمعه مـــن خـــلال تنميته بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، ولا بد من العمل على تكوين اتجاهات وعادات رياضية لضمان ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية وأهمية النظر إلى الرياضة على أنها من الأمور التى تقف على نفس المستوى من الأهمية لكل من العمل والنوم والتغذية . (٤٠ : ٢٤)

ورغـــم الـــتطور الهائل فى مجال الاختراعات الحديثة فلا يمكن للآلة ان تعمل إلا على يد العامل الذى أصبح هو القوة الحاكمة فى صرح النمو الحضارى وهو أحد دعامات الاقتصاد القومى بكافة مظاهره ونشاطاته بما يبذل من عمل وجهد وما يحققه من إنتاج وإبداع من اجل مجتمعه الذى يعيش فيه .

وشـــركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى من أكبر الشركات فى جمهورية مصر العربية وأضـــخم قلعـــة لصناعة الغزل والمنسوجات والملابس الجاهزة بالشرق الأوسط والتى تدعم الاقتصاد القومـــى ، وحيث أن التقدم التكنولوجى الذى يتمثل فى دقة وسرعة العمل على الآلات الحديثة يتطلب مـــن العـــامل الوقـــوف لفترات طويلة أمام هذه الآلات الأمر الذى يتطلب قدرات بدنية خاصة كما أن طبـــيعة أداء العامل الإنتاجية تستلزم فيه الانتباه الكامل أثناء العمل حتى ينتج بنفس المستوى الكمى ، والكـــيفى مـــن بدايـــة العمل وحتى نهايته ، لذلك يجب أن تهتم الشركة بتشجيع الغالبية على ممارسة الأنشطة الرياضية لما قد يعود على العامل من فوائد صحية ونفسية واجتماعية وجسمانية ومن ثم يمكن الحصول على إنتاج افضل ومزايا أشمل .

وتذكـــر غـــادة محمـــد السيد (١٩٩١) نقلا عن إجلال محمد إبراهيم (١٩٨٤) أن التمرينات الرياضـــية تـــؤدى إلى زيادة معدلات الإنتاج لذلك أوصت بتخصيص ١٥ دقيقة فترة راحة للعاملات لممارســـة التمرينات الرياضية ، وتضيف أن الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية فى المصانع يعمل على رفع مستوى الكفاءة الوظيفية وبالتالى يعمل على زيادة الإنتاج . (٣٠ : ٤)

وقـــد لاحـــظ الباحث عدم الاهتمام بالتخطيط لفئة العمال على مستوى الدولة ولرعاية هؤلاء العمال رياضياً يترك لكل شركة وضع خطة نشاطها وهذا يتوقف على نوعية المسئولين عن الأنشطة الرياضـــية ومدى اهتمامها بالرياضة فمنهم من يهتم بالرياضة ومنهم من يعتبر أن الرياضة وممارسة الأنشطة الرياضية مضيعة للوقت والإنتاج .

وهـــذا ينطـــبق على شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى حيث لاحظ الباحث أن بعض المســـئولين لمناطق العمل المختلفة بالشركة لا يهتمون بالأنشطة الرياضية ويعتبرونها مضيعة للوقت ولا هم لهم إلا المكسب المادى من ساعات العمل الإضافية وهذا خطأ يقع فيه المسئولون .

كمـــا لاحظ الباحث تراجع ترتيب الفرق الرياضية بالشركة المشاركة فى بطولات الجمهورية للشركات وقلة إعداد اللاعبين المشاركين فى البطولات مقارنة من عام ١٩٩٣ إلى عام ٢٠٠٢م .

حيــث جاء الترتيب العام للفرق الرياضية للشركة والمشاركة فى بطولة الجمهورية للشركات عام ١٩٩٣م فى المركز الثالث وبنسبة ١,٣% من إجمالى أعداد المشاركين فى هذه البطولة ثم تراجع الترتيب إلى المركز السادس عام ٢٠٠٢م بنسبة ٠,٤٩% من إجمالى أعداد المشاركين . (مرفق ١)

وهــذا مــا دفع الباحث إلى محاولة التعرف على المشكلات التى تواجه العاملين وتؤدى إلى عــزوفهم عن ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الشركة وتراجع مستوى الفرق الرياضية وابتعادها عن المنافسة فى البطولات التى يقيمها الاتحاد العام الرياضى للشركات واحتلالها مراكز متأخرة فى جدول الترتيب العام .

حيــث رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة على شركة مصر للغزل والنسج بمحافظة الغربية لما ستسفر عنه نتائج عملية التقويم للانشطة الرياضية بها فى التعرف على ما تسهم به هذه الأنشطة فى تحقيق الأهداف وكذلك تحدد مدى النمو والتطور بها والتعرف على نواحى القوة والعمل على تدعيمها واستمرارها ونواحى الضعف والقصور بها من خلال معرفة أهم المشكلات التى تواجه الأنشــطة الرياضية ومدى تأثيرها على نتائجها وأهدافها واقتراح الحلول المناسبة والتوصل إلى ما يتطلبه الموقف من تعديل .

كما ان مثل هذه البحوث والتى تهتم بالتشخيص العلمى تفيد فى الوقوف على المعوقات التى تعترض تطور النشاط الرياضى بالشركات كما أنها تساعد العاملين فى مجال التخطيط فى تجنب مثل هذه المعوقات وكذا وضعها فى الحسبان عند وضع البرامج الرياضية لهذه الشركات ومن هنا يتضح المفهوم الخاص للمشكلة فى "تقويم النشاط الرياضى بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى" .

أهمية البحث والحاجة إليه :

أن الرياضــة تعــد وسيلة هامة للتنمية البشرية وزيادة القدرة على العمل والإنتاج ، ويعد النشاط الرياضى أحد المجالات التربوية الذى يهدف إلى توفير الكفاءة البدنيه واللياقة النفسية للفرد ويتمــيز النشــاط الرياضــى بالحركة والفاعلية لنمو الفرد متزناً متكاملاً لنواحى العقلية والبدنية والخلقــية والاجتماعــية وإن الحــركة الرياضية الهادفة هى أوضح الصور التى يتسم بها النشاط الرياضــى ، وأمــا الأداء الحــركى فهــو يصور حاجاتنا من جوانب السلوك ويعبر عن مستوى الرياضة كمثل ويمكن كذلك أن ينعكس على شخصيته . (١٧ : ٤٩)

وقـد أثبتـت البحوث أن هناك ارتباطاً كبيراً بين زيادة الإنتاج واللياقة البدنيه . فالعمال الذين يمارسون النشاط الرياضى انتاجهم أعلى وتغيبهم عن العمل أقل ، وإذا مرضوا أو أصيبوا فإن شفاءهم يكـون أسـرع وهم يعملون لساعات أطول وسنوات أطول من غير الممارسين لذا فإن ما ينفق على برامج اللياقة البدنيه والأنشطة الرياضية فى أى مؤسسة يكون مردودة أكثر بمراحل .

هـذا عـلاوة على أن ما ينفق على الأشخاص الذين يتمتعون باللياقة البدنيه العالية من أدوية وعـلاج يكـون عادة أقل بكثير مما ينفق على الأشخاص غير ممارسين ، كل هذا يؤكد أهمية العناية بالأنشـطة الرياضـية واللـياقة البدنيه بجميع المؤسسات الحيوية بالدولة ليكونوا قوة منتجة عندما يتم إعدادهـم للعمل خاصة فى الدول النامية . لذلك يجب أن تهتم المؤسسات والشركات الصناعية بتشجيع الغالبـية على ممارسة الأنشطة الرياضية لما قد يعود على العامل من فوائد صحية ونفسية وجسمانية واجتماعية ومن ثم يمكن الحصول على إنتاج أفضل ومزايا أشمل . (٤٨ : ٣)

وتـرجع أهمية هذه الدراسة إلى الدور الهام الذى تقوم به شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكـبرى فى دعم الاقتصاد القومى والمكانة الهامة فى الدولة عن معظم المؤسسات والشركات ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة محاولة جادة لوضع أسس يمكن الاعتماد عليها للانطلاق فى تلك القلعة الصناعية الكبيرة وللقيادات العاملة فى المجال الرياضى بالمؤسسات والشركات .

ويرى الباحث أن الأهمية العلمية والتطبيقية لهذا البحث تكمن فى :

أولاً : الأهمية العلمية :

محاولة استكمال البناء المعرفى للعلم من خلال :

- إظهـار الحاجة إلى استخدام البحث العلمى للوصول إلى أساليب وطرق جديدة ونظم تعمل على رفع كفاءة وفعالية العامل المصرى .
- التقويم يعد مدخلاً هاماً فى طرق أعداد البرامج الرياضية بالشركات والهيئات .
- فـتح المجـال لمـزيد من البحوث لمعرفة المعوقات والصعوبات التى تواجه تنفيذ البرامج الرياضية فى الشركات والهيئات .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- تحديـد قـيمة الأهـداف المـرجوة من شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ، ونسبة التردد لممارسة النشاط الرياضى أو العزوف وأسبابه .

- تحديد الصعوبات التى تواجه تنفيذ البرنامج ومعرفة الظروف التى تعوق تنفيذ الأهداف ومعرفة مدى فاعلية الامكانات المتاحة .

- تحديد ما إذا كان البرنامج يساعد الممارسين على الوقوف على قدراتهم وهذا يمكن القادة من تحقيق مبدأ ممارسة النشاط الرياضى لجميع العاملين بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تقويم النشاط الرياضى بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى وذلك من خلال :

١- التعرف على مدى تحقق أهداف النشاط الرياضى بالشركة .

٢- التعرف على الامكانات المادية والبشرية بالشركة .

٣-التعرف على مدى فاعلية برامج النشاط الرياضى بالشركة .

٤- التعرف على المعوقات التى تواجه النشاط الرياضى بالشركة .

تساؤلات البحث :

١- ما مدى تحقق أهداف النشاط الرياضى بالشركة ؟

٢- إلى أى مدى تتوافر الامكانات المادية والبشرية بالشركة ؟

٣- ما المعوقات التى تواجه النشاط الرياضى بالشركة ؟

٤- ما مدى فاعلية برامج النشاط الرياضى بالشركة ؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث :

- التقويم :

(هــو الحكم على الأشياء بغرض إيضاح ما فيها من محاسن وعيوب ليتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره) . (٤٣ : ٧٥)

- النشاط الرياضى :

(هــو ذلك النوع من النشاط الذى ينمى القدرة الجسمية فى الفرد عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب) . (٧١ : ٢٩)

- النشاط الرياضى بالشركات :

هو عبارة عن ممارسة النشاط البدنى وفق ميول ورغبات وقدرات العامل بصفة منتظمة لاكتســاب قــدر من اللياقة البدنيه ومهارات حركية معينة للمحافظة على الصحة العامة وزيادة الإنتاج . (تعريف إجرائى)